



بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان



وزارة الرعاية والضمان الإجتماعي

الإدارة العامة للبرامج الإجتماعية

الدورة التدريبية القومية فى مجال رعاية وحماية الأطفال المشردين

برعاية :

السيد/ وزير الدولة بالوزارة - الأستاذ/ إبراهيم آدم إبراهيم

سياسات واستراتيجيات التشرد

إعداد وتقديم : د. رضا علي سعيد

مدير الإدارة العامة للبرامج الاجتماعية

الزمان : فى الفترة : الأحد ٢٢ / ١١ - الثلاثاء ٢٤ / ١١ / ٢٠١٥م

المكان : قاعة الصندوق القومي للتأمين الصحي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القائل (أَمَّنْ يَمْشِي مَكْبًا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) صدق الله العظيم - (الملك الآية ٢٢) .

والصلاة والسلام على رسولنا الكريم سيدنا محمد ﷺ الذي ذكر في الحديث القدسي : (إن لله عبادةً اختصهم بقضاء حوائج الناس حبيبهم في الخير وحبب إليهم ، أولئك هم الآمنون من عذاب يوم القيامة) .

### تمهيد :

إن قضية التشرد والأطفال المشردين تمثل نقطة تماس لمعظم القضايا الخاصة بالأطفال في الظروف الصعبة وغيرها من القضايا فهي تظل مع قضية أمية الأطفال والتعليم أو قضية عمالة الأطفال أو قضية الأطفال في ظل ظروف الحرمان الإقتصادي أو قضية تعاطي المخدرات ... الخ . أضحت مشكله تشرد الأطفال من أبرز المشاكل الإجتماعية الآخذة في النمو والإزدياد ، ليس فقط على مستوى الدول النامية وإنما على مستوى الدول الصناعية المتقدمة ، كما أنها تمثل مشكلة من أبرز قضايا الطفولة التي تعاني منها كل المجتمعات النامية وغيرها ، وتهدد أمن تلك المجتمعات وسلامتها وتطورها . مشكلة تشرد الأطفال رغم أنها مشكلة عالمية إلا أنها أكثر وضوحاً ، وانتشاراً بمجتمعات الدول النامية والأقل نمواً لما تتعرض له تلك الدول من حركة إجتماعية ، واقتصادية غير متوازنة تؤثر سلباً على تماسك بنائها الإجتماعي .

السودان لم يعرف هذه المشكلة إلا في بداية الثمانينات من القرن الماضي حيث بدأت تطل هذه المشكلة علي بعض مجتمعات المدن الكبيرة خاصة العاصمة القومية ، إذ كان لنمط الحياة الريفية

والأسرة الممتدة ، والتكافل الإجتماعى والترابط والتماسك الأسرى دوراً كبيراً فى تماسك المجتمع إلا أن التغيرات والتحولات الاقتصادية والإجتماعية والسياسية والثقافية .

ومقتضيات العولمة وما صاحبها أثرت فى جوانب عديدة على الحياة الإجتماعية وعلى تماسك المجتمع ، ولصت من دور الأسرة الممتدة الذى كانت تؤديه فى حماية ورعاية أفرادها ، كل ذلك أدى إلى بروز مشكلة تشرد الأطفال فى السودان مما يقتضى تضافر جهود الجميع لإيجاد المعالجات والتصدي لها والحد من انتشارها بإعتبار أن المشرد دفعته ظروف وأسباب وعوامل تستوجب حمايته ورعايته وتأهيله لا باعتباره مجرم يتحتم عقابه ، فالهدف من الحماية والرعاية والتأهيل هو تحويل هذا الطفل الذى تعرض إلى العديد من العوامل والأسباب والظروف إلى إنسان يتكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه ، بحيث يصبح عضواً منتجاً فى المجتمع وليس عالماً وعبئاً عليه يعيقه عن التقدم والتطور .

وفى هذا الإطار أولت وزارة الرعاية والضمان الإجتماعى إهتماماً خاصاً بقضية توفير

الحماية والرعاية للأطفال بصفة عامة وفئة الأطفال المشردين بصفة خاصة حيث عملت خلال السنوات الماضية ومازالت تعمل على معالجة التشرد والتصدي لمشكلة التشرد بمهنية وعلمية تهدف هذه المحاضرة بصفة عامة إلى سليط الضوء على والسياسات والاستراتيجيات الخاصة بالتشرد فى السودان فى المحاور الآتية .

## **أولاً : التعريف والمفاهيم :**

### **تعريف الطفل المشرد :**

هناك عدة تعريفات للأطفال المشردين ... منها ما يعرف الطفل المشرد بأنه الطفل القاصر ( دون سن الـ ١٨ عاماً ) الذى لا يملك منزلاً ويعيش وينام فى الشارع ... ولظروف قاهرة ليس هناك تواصل بينه وبين عائلته ، ويدخل فى هذا التعريف الأطفال الذين رغم تواجدهم مع عائلاتهم يضطرون للعمل طوال اليوم فى الشارع .

تعريف آخر أن الطفل المشرد هو الحدث المعرض للانحراف ، ولم يتجاوز عمره ثمانية عشر عاماً ، بلا مأوى ، غير قادر على تحديد مكان سكنه ، وغير قادر على إرشاد الشرطة الى من يتولى أمره ، أو لا يستطيع إعطاء معلومات عن نفسه ، ولا يمارس عملاً يعيشه ، أو هو من يبيت بالطرقات بلا سكن يأويه ، يكون مارقاً عن سلطة أبوية أو من يتولى أمره يخالط المشبهين والمنحرفين والمجرمين وقد يتعاطى المخدرات أو الكحول أو يستنشق البنزين ويكون عاطلاً وليس له عائل... في هذا السياق يعرف الحدث المشرد بأنه الحدث المعرض للانحراف والذي تقع سنه بين ٧-١٨ عاماً ، يعيش خارج أسرته الطبيعية نتيجة لظروف قاهرة خارجة عن إرادته ، ويعتمد في عيشه على نفسه عن طريق القيام بأعمال هامشية أو نشطة غير مشروعة .

يختلف أطفال الشوارع بصفة عامة عن اليتامي والمعوقين ... ولقد جاءت تسميتهم في كثير من دول العالم بمسميات تعكس صفاتهم الأساسية ونشاطاتهم مثل صغر السن والحركة الدائمة وسرعة التنقل وعدم المأوى .

إن إصطلاح " أطفال الشوارع " بات معروفاً في أدبيات التنمية البشرية وهو من أهم القضايا وأخطرها لتداخل أبعادها الإنسانية والاجتماعية والإقتصادية والسياسية والأمنية ولتزايدها بإطراد وإستفعالها في بلدان نامية ومتقدمة ولذلك فهي مشكلة عالمية تطورت إلى ظاهرة تفرص نفسها وتستقطب إهتمام المعنيين بالتنمية البشرية وحقوق الإنسان .

إن هنالك إتفاق على مفهوم محدد لأطفال الشوارع وأن الطرح العلمي لهذا الموضوع لا يزال حديثاً ولم يتبلور بعد في شكل رؤى نظرية تستهدف التأسيس الفكري والمنهجي لأطفال الشوارع ولذلك فالدراسات السائدة تقف عند الوصف ورصد المظاهر العامة ...

### **تعريف منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ( اليونيسيف ) :**

**تعريف اليونيسيف لأطفال الشوارع يستند الى تقسيمهم الى ثلاث فئات :**

١. قاطنون بالشارع وهم الأطفال الذين يعيشون في الشارع بصفة عامة بما يحتويه من مباني مهجورة وحدائق عامة وكباري ... وأماكن أخرى وهم أطفال يعيشون في الشارع بصورة دائمة أو شبه دائمة بلا أسر وعلاقاتهم بأسرهم أيضاً منقطعة أو ضعيفة للغاية .

٢. عاملون بالشارع يقضون ساعات طويلة في أعمال مختلفة غالباً تتدرج تحت البيع المتجول والتسول وأغلبهم يعودون لقضاء الليل مع أسرهم وبعض الأحيان يقضون ليلهم في الشارع

٣. أسر الشوارع، أطفال يعيشون مع أسرهم الأصلية بالشارع... (ووفقاً لهذا التعريف ، قدرت الأمم المتحدة عدد أطفال الشوارع في العالم بـ ١٥٠ ( مائة وخمسين ) مليون طفل

### ب/ الاستراتيجية

هي كلمة استخدمت أصلاً في الحياة العسكرية وتطورت دلالاتها حتى أصبحت تعني فن القيادة العسكرية في مواجهة الظروف الصعبة وحساب الاحتمالات المختلفة فيها واختيار الوسائل الرئيسة المناسبة لها.

والتكتيك عبارة عن مجموعة من الخطط قصيرة الأجل المتتابعة التي تعتبر استراتيجية عند تجميعها معاً وفن تطبيق الاستراتيجيات هو التكتيك الذي يعد بمثابة الطريقة المثلى للتنفيذ. فالاستراتيجية هي "مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول ميداناً من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة متكاملة ، وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاهات مساراته بقصد إحداث تغييرات فيه وصولاً إلى أهداف محددة. كما أنها أفعال أو مجموعة من الأفعال التي تهدف إلى تحقيق الأهداف المرسومة. وحيث إن الاستراتيجية معنية بالمستقبل فإنها تأخذ بعين الاعتبار احتمالات متعددة لإحداثه وتكون قابلة للتعديل وفقاً للمستجدات.

### التخطيط الاستراتيجي :

هو عملية نظامية توافق من خلالها إحدى المؤسسات - ويلتزم بذلك الشركاء الرئيسيون- على الأولويات التي تعتبر ضرورية لتحقيق هدفها، وفي نفس الوقت تستجيب للبيئة المحيطة بها. ويرشد التخطيط الاستراتيجي إلى امتلاك الموارد وتخصيصها باتجاه تحقيق تلك الأولويات .

### ج/ ما هو تعريف السياسة وما هي أهميتها تحديدها وعناصرها المختلفة؟

#### مفهوم السياسة الاجتماعية (Social Policy)

كلمة سياسة " Policy" تعني الافتراض بوجود غايات أو أهداف يلزم تحقيقها.

وتهتم السياسة الاجتماعية اذن باحكام القيمة فالأهداف والغايات المطلوب تحقيقها هي امور حددت واختيرت واعتبرت موضوعاً ذات قيمة.

كلمة الاجتماعي "Social" تعني معايير مختلفة ربما تتميز السياسة بكونها اجتماعية لأن المجتمع الذي يسلك مسلك حكومته الشرعية هو الذي يتبنى هذه السياسة، أوقد تتميز بكونها اجتماعية لأن

هذه السياسة تهتم بالجوانب الاجتماعية للحياة مثل شبكة العلاقات الاجتماعية بين الرجال والنساء والظروف التي يعيشونها داخل المجتمع ويرى "جوان ايدن" أن كلا الاستخدامين متداولين إلا أن الاستخدام الأخير هو الأكثر شيوعاً .

هي " القواعد والاتجاهات العامة التي تنتج كمحصلة لتفاعل القوى الاجتماعية في المجتمع لتحقيق أهداف استراتيجية بعيدة المدى متضمنة مجالات وخطط وبرامج الرعاية الاجتماعية وأساليب العمل لتحقيق الأهداف في ضوء ايدولوجية المجتمع على أساس من الواقع المتاح وصولاً الى معدل مرغوب من الرفاهية لافراد المجتمع

إن السياسة الاجتماعية جزء من السياسة العامة في المجتمع تصدر عن هيئات لها هذه الصلاحيات وذلك على اعتبار أن السياسة العامة هي الاطار العام بعيد المدى المعبر عن اهداف المجتمع ومدى طموحة والموجه لسلوك الافراد والمنظمات لتحقيق تلك الاهداف وذلك الطموح في كافة المجالات التي من ضمنها المجال الاجتماعي. السياسة الاجتماعية محصلة لتفاعل القوى الاجتماعية في المجتمع على اساس من الدراسة العلمية والمشاركة الشعبية حيث ان صياغتها وتنفيذها مسؤولية مشتركة بين الهيئات الحكومية وبين القيادات الشعبية باعتبارهم ممثلين للمستفيدين من برامج الخدمات التي تتضمنها السياسة الاجتماعية وذلك باستخدام الاسلوب العلمي .

### **أهمية تحديد السياسة الاجتماعية :**

إنها توضح مجالات العمل واتجاهاته وأسلوبه بين القائمين على أمور التخطيط والتنفيذ في ضوء تحديدها للأهداف الإستراتيجية بعيدة المدى التي يسعى المجتمع لتحقيقها. أنها تمثل مستوى من التنسيق الفكري والذهني بين مختلف البرامج والجهود الاجتماعية برغم من اختلاف الاجهزة القائمة على تنفيذها حيث تضع وتحدد اساسا لعلاقات هذه الاجهزة والبرامج يسهل معه وضع التنظيمات التنسيقية فيما بينها لتحقيق الاهداف الاستراتيجية للمجتمع. انها تعاون المخططين في تحديد الأولويات عند وضع الخطط الاجتماعية لتنفيذ كما انها توضح الأسس التقييمية للبرامج والخطط.

### **تعدد أهمية السياسة الاجتماعية في النقاط التالية:**

السياسة الاجتماعية تجنبنا الوقوع في الأخطاء نتيجة الارتجال و التخطيط في رسم الخطط ووضع

البرامج والمشروعات الاجتماعية. و تساعد على الوصول إلى الأهداف المطلوبة بتوضيح مجالات العمل الاجتماعي و اتجاهاته .

### **عناصر السياسة الاجتماعية:**

**ترتكز السياسة الاجتماعية على أربعة عناصر هي :**

- الأيديولوجية السائدة في المجتمع.
- الأهداف الإستراتيجية بعيدة المدى..
- الاتجاهات العامة التي تلزم وتوجه العمل الاجتماعي وتوضح وتنظم وتحدد طريقة وأساليب أدائه وتنفيذه ومتابعته وتقييمه .
- وكذلك تلزم هذه الاتجاهات وتوجه برامج ومشروعات التنمية ومجالات ميادين العمل الاجتماعي .

## **ثانياً : سبل المعالجة على صعيد الإقليم العربى و الأفريقى ومجلس حقوق الانسان :**

### **• المجلس العربى للطفولة والتنمية :**

منظمة إنمائية عربية ( غير حكومية ) ذات شخصية إعتبارية وتأسس فى العام ١٩٨٧م بمبادرة من الأمير طلال بن عبد العزيز وذلك بناءً على توصية صدرت من مؤتمر الطفولة والتنمية عقد بتونس فى العام ١٩٨٦م تحت رعاية جامعة الدول العربية ..ويتخذ المجلس من القاهرة مقراً له فى حلقة نقاشية نظمها المجلس بعنوان " تأهيل ودمج أطفال الشوارع من خلال تربية الامل " ... ( ١١مارس ٢٠١٤م ) وصف أمين عام المجلس قضية أطفال الشوارع بانها فى الأساس قضية غياب عدل إجتماعى الذى أن يمتد لعلاج مشاكل الفقر ... ودعا إلى النظر لهذه الفئة من الأطفال كنعمة يمكن إستثمارها لصالح المجتمع . من أحدث مبادرات المجلس تأهيل ودمج أطفال الشوارع من خلال تربية الأمل ... وهو مشروع سيبدأ المجلس تنفيذه فى مصر ويستهدف أكثر من ألف طفل داخل مؤسسات الأيواء ... وقد ركزت مداخلات المشاركين فى الحلقة على سرعة العمل المجتمعي من أجل دعم ومناصرة القضية بما يساهم فى تغيير النظرة لهؤلاء الأطفال إيجاباً، وتطوير التشريعات، والإستفادة من التجارب والخبرات وتوسيع الشراكات مع المؤسسات ذات العلاقة .

من الإنجازات الهامة الأخرى للمجلس إعتماده للمشروع العربى لحماية أطفال الشوارع والذى يقوم على عدة محاور ... وفى سباق تطبيق الإستراتيجية العربية المعتمدة على تلك المحاور،

تبنى المجلس تنفيذ هذا المشروع في خمس دول عربية هي : السودان - لبنان - مصر - المغرب - اليمن وذلك استناداً على الاحتياجات التي قدمتها كل دولة ، وطبيعة وخصائص مشكلة أطفال الشوارع الموجودة بها ...

- خلال العام ٢٠١٠م قام المجلس العربي من بنشر الاصدارات الهامة للطفولة والتنمية دليل إرشادي حول تشخيص مشكلة أطفال الشوارع والتعامل معهم ، يتناول بالشرح والتوضيح كيفية تصميم دراسة تهدف إلى تشخيص المشكلة وتحديد احتياجات هؤلاء الأطفال ... كما أصدر المجلس دليلاً فرعياً بعنوان " دليل إدارة وتشغيل برامج دعم إستقرار واندماج أطفال الشارع في المجتمع " ... ويتناول مجموعة من البرامج التي يتولى مركز الإستقبال تنفيذها بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة وأسر الأطفال المترددين على المركز . ومن أهم محتويات هذا الدليل أنه يسلط الضوء على الخطوات والوسائل الأساسية التي تلزم لتنظيم وتنسيق الجهود المبذولة في مؤسسات رعاية طفل الشارع وتوثيقها بالشكل اللائق الذي يسمح بتداول الخبرة واكتساب المهارة الميدانية في التعامل مع هذه الفئة ... وبذلك يعد الدليل بما يتضمنه من آليات وإجراءات للعمل - نموذجاً إرشادياً تهتدي به المؤسسات في إطار يتناسب معها ومع ظروف المجتمع الذي في إطاره .

نشير إلى إصدار المجلس العربية للطفولة والتنمية لدليل إرشادي عن الدعوة وكسب التأييد ... التي تهدف لتحقيق عملية الصالح العام ، أو لتغيير وضع سائد ، أو لتصحيح وضع خاطئ ..... إلخ . أضف إلى ذلك إصدار المجلس لدليل إرشادي عن القوالب الخاصة بمشروعات حماية أطفال الشارع ... وقد صممت هذه القوالب لعمل الخطة التنفيذية ، والموازنة التقديرية ، والتقارير



الدورية للمشروعات التي تعالج مشكلة أطفال الشارع وذلك في إطار المشروع العربي لتوفير الحماية لهم .

### **الظاهرة على الصعيد الإفريقي :**

احتفل الاتحاد الإفريقي في الدورة الحادية والعشرين ليوم الطفل الإفريقي في ١٦ يونيو ٢٠١١م بهذه المناسبة السنوية تحت شعار " كل ذلك معاً لاتخاذ إجراءات عاجلة لصالح أطفال الشوارع " ... وكان المجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي قد صادق هذا الشعار قبيل موعد الاحتفال ... وأصدرت لجنة الخبراء الأفارقة المعنية بحقوق ورعاية الطفل مذكرة مفاهيمية تناولت مختلف جوانب شعارالاحتفال... وشددت على أهمية توخي الدقة في استخدام المصطلحات... وأوصت باستخدام التعريف الذي إعتدته اليونسيف ... والذي يقوم على خمسة عناصر أساسية هي :-

أن أطفال الشوارع يعيشون في مدن، وتتسم الروابط الأسرية بالضعف وأنهم يطورون إستراتيجيات البقاء وأن الشارع هو مكانهم الأساسي للسكن وهو محل الأسرة كمكان للتنشئة الإجتماعية ، وأنهم عرضة لمخاطر محددة كبيرة وشملت الأهداف والغايات التي إقترنت بالشعار ... السعي لوضع موجبات لإستراتيجيات تؤخذ في الإعتبار في الجهود نحو تعزيز فرص الأطفال الذين يعيشون في أسر يتهددها الخطر ليتمتعوا بحقوقهم ووسيلة لإبقائهم بعيداً عن الشوارع ... وطرح إستراتيجيات مبتكرة أكثر فعالية في حماية الأطفال ورعايتهم، دعم بيئة صديقة لأطفال الشارع في أوساط المجتمعات الأفريقية والترويج لحشد موارد أكثر من قبل الحكومات والمجتمعات المدنية الأفريقية لأجل حماية الأطفال الذين يعيشون في الشارع... الخ

## على صعيد مجلس حقوق الإنسان :-

... من أهم الإجراءات التي إتخذها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة القرار التوافقي حول اعتماد نهج شمولي نحو حماية وتعزيز حقوق الأطفال الذين يعملون أو يعيشون في الشوارع ... فأعرب المجلس في هذا القرار عن قلقه العميق بأنّ أوضاع الأطفال في العديد من أجزاء العالم لا تزال حرجة ، وأنها تأثرت سلباً بالأزمة الاقتصادية المالية العالمية ... ودعا القرار الحكومات لايلاء أولوية لمنع ظاهرة الأطفال الذين يعملون أو يعيشون في الشوارع بالتصدي لمعالجة أسبابها المتنوعة من خلال استراتيجيات إقتصادية ، اجتماعية ، تعليمية وتمكينية ... وشمل القرار دعوة للمنظمات الاقليمية ، والقطاع الخاص في ذات الإتجاه .

### ثالثاً /تقديرات اعداد المشردين بالسودان (بالمركز والولايات ) للاعوام ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م

الولاية	عدد المشردين
الخرطوم	٢,٤٤٧
الجزيرة	١٢٠
نهر النيل	٦١٢
القضارف	١.٠٥٠
سنار	٣٦٠
النيل الأزرق	٣٧٨
وسط دارفور	٥٢٠
غرب دارفور	٤٤٨
شمال دافور	١.٣٤٧
شرق دارفور	٥٠٠
النيل الأبيض	٥١٠
البحر الأحمر	١٥٩

٢٩١	جنوب كردفان
١٦٩٩	غرب كردفان
٩٦٣	شمال كردفان
٢٨	كسلا
لا يوجد	الشمالية
١١٣٢٤	العدد الكلي

### المصدر تقارير الولايات للاعوام ٢٠١٢-٢٠١٣م

#### من الجدول السابق نلاحظ الآتي :

إرتفاع أعداد المشردين بولايات (الخرطوم ، غرب كردفان ، شمال دارفور ، القضارف ) على التوالي لوجود الاسباب الداعمة بهذه الولايات .

كما نلاحظ قلة أعداد المشردين بالولايات الأخرى ، مع ملاحظة أنه لا يوجد أطفال مشردين بالولاية الشمالية .

وقد بلغ العدد الكلي للمشردين بالمركز والولايات (١١.٣٢٤) مشرد وهذا مؤشراً إلى إنخفاض وإنحصار مشكلة الأطفال المشردين ويدعم ما ذهبنا إليه آنفاً .

#### رابعاً : القوانين والتشريعات :

##### التشريعات :

دستور جمهورية السودان لعام ٢٠٠٥م :نصت المادة (١٦) (١) من الدستور الإنتقالي علي الآتي ( تسن الدولة القوانين لحماية المجتمع من الفساد والجنوح والشور الاجتماعية وترقية المجتمع كله نحو القيم الاجتماعية الفاضلة بما ينسجم مع الأديان والثقافات في السودان ) .

### **وفي القانون الجنائي لعام ١٩٩١م :**

نصت المادة (٤٧) بقولها يجوز للمحكمة تطبيق التدابير اللازمة على الحدث المتهم الذي بلغ وقت ارتكاب الفعل الجنائي سن السابعة عشر ولم يبلغ الثامنة عشرة .

### **- قانون اللازم المصلي لسنة ١٩٩٦م**

تنص المادة (٨) على منع الطفل الجانح من ارتياد أماكن معينة ومنعه من مزاوله عمل معين، وكذلك تسليم الطفل الجانح إلى من تتوفر فيه الضمانات الأخلاقية على أن يتعهد برعايته .

### **قانون الطفل ٢٠١٠م :**

#### **من أهم المبادئ الأساسية لقانون الطفل :**

- نصت المادة (٥ - ٢) علي الآتي :

- تتكفل الدولة برعاية وحماية الأطفال وتعمل علي تهيئة الظروف المناسبة لتنشئتهم التنشئة الصحيحة من كافة النواحي في إطار الحرية والكرامة الانسانية والقيم الروحية والاجتماعية وفي بيئة صحية .

- تقع علي عاتق الوالدين المسؤولية الأولى في تربية الطفل وعلي الدولة أن تسعى لتوفير المساعدة الملائمة للأسرة .

- يعتبر تشرد الأطفال مخالفاً لقيم المجتمع السليم وتعمل الدولة علي منع الأسباب المؤدية إليه واصلاح ما ينتج عنه .

#### **اتفاقية حقوق الطفل :**

المادة (١٩) تحدثت عن اتخاذ الدول الأطراف التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر وإساءة المعاملة . المادة (٢٥) تعترف الدول الأطراف بحق الطفل الذي تودعه السلطات المختصة لأغراض الرعاية أو الحماية .

## خامساً: العوامل المجتمعية لإنتشار أطفال الشوارع :

١. نمو وانتشار التجمعات العشوائية التي تمثل البؤر الأولى والأساسية المستقبلية لأطفال الشوارع
٢. التسرب من الدراسة ودفح الأطفال الى العمل والتسول في الشارع
٣. قلة مدارس التعليم الإلزامى ... ونقص الأندية
٤. تفاقم حدة مشكلة الإسكان وعدم توفر المسكن الصحي وعدم تناسب السكن مع حجم الأسرة
٥. إرتفاع نسبة البطالة بين أرباب الأسر التي تدفع بأطفالها الى الخروج والتسول في الشارع

## المردود الإجتماعي السالب للظاهرة :

١. يتحول المشردون الى طاقة هدامة تهدد أمن المجتمع إن لم تجد العناية الدقيقة .
٢. إكتظاظ المدن بالمشردين يؤثر على مستويات الخدمات الإجتماعية ويشكل ضغطاً عالياً في كافة المجالات الأمنية والصحية والمواصلات والسكن .
٣. تقشى الفاقد التربوي وما يترتب عليه من إنتشار للنشاط الطفيلي والظواهر السالبة .

## سادساً : الاستراتيجيات والسياسات الاجتماعية :

بالنظر لإختصاصات الوزارة جاء التدخل بالسياسات كأحد الاستجابات والتدابير الأساسية للوزارة نحو تحقيق أهداف العمل الاجتماعي فضلاً عن المشروعات والموازنات وآليات للتنفيذ ولقد أصبحت السياسات الاجتماعية بمثابة المعيار الفاصل الذي يحكم مدى نجاح الدولة في رعاية ابنائها بل اصبحت الحكومات في الدول المتقدمة تتجح وتستمر في الحكم بمقدار ما توليه من رعاية واهتمام للسياسات الاجتماعية .

أجازت الوزارة الإستراتيجية الخمسية الثانية للعمل الاجتماعي للفترة من ٢٠١٢-٢٠١٦ وجاءت أهدافها وفق أولويات العمل الاجتماعي وتحدياته المتمثلة في الفقر وضعف البنيات التحتية والتداعيات الاجتماعية السالبة للمتغيرات الداخلية والخارجية من خلال عدد من السياسات

، ومن أبرز ما تم وضعه بمشاركة كافة الجهات ذات العلاقة بالمركز والولايات وإجازته من سياسات اجتماعية متخصصة، السياسة القومية لمعالجة مشكلة التشرد ، السياسة القومية لمعالجة مشكلة التسول ، السياسة القومية لمكافحة المخدرات، السياسة القومية لمحاربة الأيدز ، السياسة القومية لكفالة لليتامي ، السياسة القومية للخدمة الإجتماعية المدرسية ، السياسة القومية لكبار السن ، السياسة القومية للمعاقين ، السياسة القومية لرعاية الطفولة ، سياسات الضمان الاجتماعي ، السياسة القومية لتمكين المرأة، الاستراتيجية الوطنية للأسرة ، السياسة القومية للسكان ، سياسات مكافحة الفقر وسياسة مصرف الإدخار والتنمية الاجتماعية .

### تناولت سياسات واستراتيجيات التشرد الآتى:-

#### الهدف الاستراتيجي :

حماية ورعاية وتنمية الأطفال المشردين عبر تحسين أحوالهم الصحية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية للوصول إلي طفولة آمنة .

#### الاهداف العامة :

١. تفعيل قيم الشراكة بين القطاع العام ، الخاص ، وتفعيل دور المجتمع المدني واحكام التنسيق بينهما .
٢. قيام شبكة وطنية تضم الجهات العاملة .
٣. الاستفادة من الآليات المجتمعية في إنزال موجهات البرامج والتخطيط .
٤. متابعة تنفيذ الاتفاقيات الدولية .
٥. رفع الوعي المجتمعي بشأن الأطفال المشردين .

## نقاط القوة :

- ١/ التطور الكبير الذى حدث فى تناول مشكلة الأطفال المشردين سواء من الجانب الحكومى ومنظمات المجتمع المدنى وذلك بالاعتراف بالمشكلة ومواجهتها.
- ٢/ تغيير الرؤية السلبية لهذه الفئة من الأطفال التى كانت تكمن فى أن معالجة مشكلتهم تكمن فى خطورتهم على المجتمع وزيادة معدلات انتشار الجريمة بدلاً من اعتبارهم ضحايا المجتمع .
- ٣/البيانات والمعلومات الإحصاءات التى وفرتها القليل من المسوحات والبحوث والدراسات التى أجريت فى التشرّد .
- ٤/ الوعي المجتمعي بمشكلة الأطفال المشردين يأخذ حيزاً وسطاً لدى بعض فئات المجتمع .
- ٥/الخبرات والتجارب التى تم اكتسابها من خلال تنفيذ بعض التدخلات والمعالجات.
- ٦/ توفير كادر مؤهل من الباحثين الاجتماعيين والنفسيين والتخصصات الأخرى .
- ٧/ صدور بعض التشريعات والقوانين التى اعتبرت التشرّد ليس بالجريمة .
- ٨/ قيام بعض الآليات لمعالجة قضايا الفقر بالمساهمة فى تنفيذ مشروعات لتوفير الحماية والرعاية والتأهيل للأطفال المشردين .

## نقاط الضعف :

١. التفكك الأسري الذي تعاني منه المجموعات السكانية في بعض مناطق السودان .
٢. النزوح الناتج عن الكوارث الطبيعية ( جفاف - تصحر ) .
٣. الحروب والنزاعات الأهلية داخل السودان .
٤. ارتفاع معدلات الفقر .
٥. الجهل في التربية والضغوط النفسية .

٦. التسرب الدراسي بالمدارس .

٧. الهجرة من الريف للمدن

٨. الكوارث الطبيعية والتدهور البيئي .

٩. النزوح وسهولة التنقل والحركة .

### **الفرص :**

١. زيادة الوعي العالمي والمحلي بمشكلة التشرد .

٢. إمكانية الاستفادة من المنظمات العالمية والمحلية المهمة بقضايا الطفولة ومن ثم التشرد .

### **المحددات :**

١. وجود السودان في منطقة محاطة بالنزاعات والحروب .

٢. موقع السودان في منطقة محاطة بدول فقيرة .

### **التحديات :**

١. إيقاف الحروب وحل جميع النزاعات .

٢. انفتاح السودان على دول قوية ذات ثقل بالمنطقة

٣- ضعف التنسيق بين المركز والولايات ، ورغم وجود تقدم في التنسيق على مستوى بعض الآليات الرسمية والولائية والآليات الطوعية والقطاع الخاص إلا إنها ما زالت تحتاج إلى المزيد من إحكام التنسيق

٤- ضعف المعلومات وانسيابها وتضاربها يشكل احد الإخفاقات ، رغم التطور الواضح في وسائل تبادل وتوفير المعلومات المتاحة من الشركاء من القطاعات ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص .



## **السياسات :**

١. تقوية وتمكين وزارات الرعاية الاجتماعية بالولايات لدعم وحماية الأطفال .
٢. إصدار التشريعات والمرشد الموحدة تمكن من بناء أنظمة متنسقة الأهداف ومنسجمة الرؤى للمعالجة وتفعيل النتائج .
٣. الترويج لمفاهيم وسلوك إيجابية نحو التشرد .
٤. نقل الخبرات والمعارف واحكام فرص التطوير الذاتي وبناء رؤى الاستمرارية في المعالجة .
٥. الحماية والرعاية لفئة الأطفال المشردين .
٦. إجراء البحوث والدراسات والمسوحات حول ظاهرة الأطفال المشردين .
٧. إعداد وتقييم البرامج والمشروعات .
٨. وضع المناهج وتدريب العاملين .

## **الاولويات :**

١. انشاء الية قومية تحت رعاية وزارة الرعاية والتنمية الاجتماعية .
٢. اجراء الدراسات والبحوث المساعدة في تخطيط البرامج .
٣. تاهيل القوي البشرية العاملة في المجال .
٤. انشاء وحدات متابعة او مؤسسات استقبال .
٥. تمكين الاسرة لتنفيذ برنامج جمع الشمل .
٦. توفير الخدمات التعليمية والصحية ..... إلخ بالمناطق المتأثرة .

## **البرامج العلاجية :**

١. مشروعات جمع شمل الأطفال بأسرهم .
٢. مشروعات إنشاء وحدات إستقبال ومتابعة الأطفال المشردين .
٣. إجراء المسوح والدراسات الإحصائية الاجتماعية من الأطفال المشردين بكل ولايات السودان .
٤. مشروع الحد من مشكلة تشرد الفتيات .

## **البرامج الوقائية :**

١. التركيز على الاطفال المشردين جزئيا او المهجرين بالتشرد .
٢. توفير خدمات التعليم في المناطق المتأثرة .
٣. التوسع وتوفير التدريب المهني والحرفي .
٤. رفع القدرات الاقتصادية للأسر الفقيرة .
٥. اشراك قيادات المجتمع المحلي في برامج حماية الطفولة .
٦. تنظيم برامج اعلامية عبر وسائل الاعلام والاتصال والمختلفة للتوعية الاجتماعية .
٧. ادخال الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية والخدمية .

## الآليات والمتابعة :

١. إنشاء آلية فنية للإشراف على تنفيذ البرامج بوزارة الرعاية والضمان الاجتماعي والجهات ذات العلاقة وتكون مهامها التخطيط - التمويل ومتابعة التنفيذ والتقييم . تتكون من وزارة الرعاية الاجتماعية الولائية - الشرطة - وزارة التربية والتعليم - الجهاز القضائي - منظمات المجتمع المدني تحت إشراف :آلية شبيهة من: وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي الاتحادية - وزارة الداخلية - وزارة العدل - وزارة التربية والتعليم - وزارة الصحة .

٢. تنشأ آلية بالولايات لتنفيذ البرامج وتحت إشراف الآلية الفنية القومية ومتابعة مباشرة من الوزير المعني .

## تاسعاً : خاتمة:

وفى الختام وبعد استعراض المحاور سابقة الذكر نوكد أنّ مشكلة التشرد عموعا والأطفال خاصة والمشاكل التي تواجههم يجب أن تتوفر لها المعالجات والحلول المناسبة فى سياق عملية التنمية المستدامة ، المتعددة الأبعاد ، والمتسقة مع الجهود الهادفة إلى إثراء فعاليات التنمية البشرية ، وليست معالجات أحادية الجانب التي تأزم المشكلة أكثر مما توفر الحلول والمعالجة لها . ومشاكل المشردين التي يعانون منها مشاكل فى الغالب العام نفسية ، إجتماعية ناتجة عن التحولات التي تمر بها المجتمعات الإنسانية وتطوراتها الإجتماعية ،السياسية والإقتصادية مما يتطلب الأمر التصدى لها بالمعالجة العلمية والفهم الواعى المدرك لها . ان بروز مشكلة التشرد فى السودان يقتضى تضافر جهود الجميع لإيجاد المعالجات والتصدى لها والحد من انتشارها بأعتبار أن المشرد دفعته ظروف وأسباب وعوامل تستوجب حمايته ورعايته وتأهيله .